في الدبابات ت ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ عداد مدى مقرابي « ستاديو متري ») وأن هذه الاجهزة الاكثر تطورا تتيح لها قدرة اكبر على سرعة الاصابة من الطلقة الاولى للمدفع ، وخلاصة رأى هذه المصادر ان الدبابات الاسرائيلية كان لديها القدرة الموضوعية على اصابة معظم الدبابات العربية (باستثناء ت ٦٢) من مسافة ابعد وبدقة وسرعة اكبر وذخيرة اكثر قدرة على خرق الدروع . ولا يوجد من الجانب العربي حتى الان رد أو تفسير منشور لهذه المزاعم .

ونحن نعتقد انه حتى لو صحت هذه الاقوال ، فأنها لا تخل كثيرا بميزان القوى بين الطرفين في المدرعات (وان كان هذا لا يقلل من اهمية بعد مدى المدفع وسرعة تحديد المدى والاصابة من الطلقة الاولى ويحتم السعي لتطوير مدافع واجهزة الدبابات العربية ت ٥٤ ، ٥٥ والتزود بكميات اكبر من الدبابات ت ٦٢) ذلك لانه من النادر في التاريخ العسكري أن كان لدى الطرفين المتجابهين نوعية واحدة متماثلة من التسليح ، أو تحتم انتصار الطرف الذي يملك بعض التفوق النوعي في سلاح او أسلحة معينة . فلقد كانت الدبابات الفرنسية مثلا خلال معركة فرنسا عام ١٩٤٠ تتفوق على معظم الدبابات الالمانية من حيث قوة المدفع ، وبعد مداه ، ومن حيث قوة التدريع ، فضلا عن تفوقها بعض الشيء في العدد ، الا أن الدبابات الالمانية حققت انتصارا ساحقا بفضل كفاءة تكتيكاتها ، وتفوق الخطة الاستراتيجية والعملياتية التي استخدمت وفقا لها . كما كانت الدبابات السوفييتية تفوق عدد الدبابات الالمانية خلال المراحل الاولى من عملية غزو الاتحاد السوفييتي في صيف ١٩٤١ فضلا عن توفر نحو ١٥٠٠ دبابة متفوقة نوعيا بشكل كبير على الدبابات الالمانية (وهي ت ــ ٣٤ و كف ٢) الا أن ذلك لم يمنع الجيوش الالمانية من تحقيق سلسلة انتصاراتها الضخمة الاولى حتى وصلت مشارف موسكو .

وفي صيف عام ١٩٤٣ كان لدى الجيش الالماني في معركة « كورسك » مئات الدبابات من نوعي « النمر » و « الفهد » المتفوقة نوعيا على الدبابات السوفييتية « ت ــ ٣٤ » ورغم ذلك هزمت المدرعات الالمانية في المعركة وخاصة في معركة الدبابات الكبرى التي جرت في « بروخورفكا » بفضل كفاءة التكتيكات الهجومية والدفاعية السوفييتية وشجاعة وتصميم المقاتلين السوفييت ، وصحة خطط القيادة الاستراتيجية .

وكذلك في معارك فرنسا وبلجيكا وهولندا والمانيا عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ كانت الدبابات الالمانية « الفهد » و « النمر » و « مارك ٤ » تفوق دبابات الحلفاء « شيرمان » و « تشرشل » و « كروميل » تسليحا وتدريعا ولكن ذلك لم يحل دون انتصار الحلفاء وهزيمة المدرعات الالمانية . وعلى اي حال فأن معارك المدرعات التصادمية في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ حققت فيها الصواريخ الموجهة النسبة الكبرى من الاصابات ، اذ تقدر نسبة الدبابات الاسرائيلية المصابة بالصواريخ خلال معارك الحرب المذكورة بنحو ٥٠٪ ، ونسبة الدبابات المصابة في قتال الدبابات ضد الدبابات بنحو ٣٠٪ ، ونسبة الدبابات المصابة نتيجة القصف الجوي والالغام بنحو ٢٠٪ (٨).

● **تكتيك قتال المدرعات الاسرائيلية** : كان الشيء الرئيسي في صالح سلاح المدرعات الاسرائيلي عشية حرب ١٩٧٣ هو ارتفاع مستوى تدريب اطقم دباباته وتشكيلاته المقاتلة ، واستنادها الى خبرات تكتيكية في العمليات الهجومية ، وخبرات في ادارة العمليات المدرعة على نطاق واسع وما تتضمنه من حل مشكلات القيادة والتموين والصيانة وسرعة الحشد والحركة ، وذلك نتيجة للدروس العملية التي استقاها من حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، فضلا عما زرعته هذه الخبرات والنجاحات السابقة من